والمعارض يقول المفرق المستثنى ويجعل الناجية النزر القليل
الذى ذكره ويجعل السواد الاعظم سوادها فى النار هل
الى عدم تكفيره من سبيل الا ارتكاب ابعد التاويل فرارا
من تكفير من يقول لا اله الا الله ويوضح المعارضة ايراد الحديث
وقد ورد من طرق كثيرة منها طريق الدارقطنى برجال الصحيح
واللفظ افترقت بنوا اسرائيل على احد وسبعين فرقة
وستفترق هذه الامة على اثنتين وسبعين فرقة اضرها
على امتى قوم يقيسون الدين برايهم فيحلون ما حرم الله
ويحرمون ما احل الله وبين المستثناة الناجية التصريح
بها فى بعض طرق الحديث المذكور بعضها على ثلاث وسبعين
اثنتان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهى الجماعة
رواية احمد هى ما انا عليه اليوم واصحابى وانى يتصور
فى السنة افتراق بعد ان سمى صلى الله عليه وسلم اهلها الجماعة
فى احاديث كثيرة كهذا الحديث وحديث والتارك لدينه
المفارق للجماعة وغيرهما فتامل ايها السائل الحديث
فعساك تجده الى عكس ما قلت اقرب فان توهمت ان مذاهب
الاربعة هى ما كان عليه واصحابه كنت ملتزما ان كل مخالف
لهم من الصحابة ومن بعدهم واصحاب المذاهب المشهورة
مخطئ فى جميع ما خالفهم فيه وهم المصيبون فى كل خلاف
فتامل هل يستند هذا الى نقل او يجوزه عقل ولو سلم
فكيف يصح مع افتراقهم الى اربعة والحديث مصرح بانها واحدة
وواصفها بما يمنع الافتراق الى فرقتين مع ان كل اهل مذهب
يقولون انهم المستثنى وقد علمت ضعف مذهب المصوبة

ووحدة

ووحدة الحق عند الله تعالى فايهم المحكوم بصدق دعواه وسياتى
لهذا مزيد فى الكلام على التقليد وقد كنت موردا لهذا
الحديث مع نظايره فى ادلة ذم الراى فاوجبت هذه الوجبة
تقديمه ام استعيذ واتوب نعم كلنا نستعيذ
بالله تعالى ونتوب اليه من موجبات سخطه ونستغفره
من كل ما لا يرضاه وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم
تفلحون ومن لم يتب فاوليك هم الظالمون انتهى لله
ولرسوله اجل سمعا وطاعة قياما بواجب الدين ووفا لحق
اخوة المومنين خصوصا من اسرف وو[قع] فى بئر البوار
واشرق بالوقيعة فى الاعراض لفساد الاغراض واتخذها ذهبا
لسهام الغيبة اغراض سيما من اتصف بنسب او علم
او ولاية وقد اخفى الله تعالى اولياءه فى خلقه ضنا بهم وغيرة
عليهم بلوازم المحبة

اغار عليها ان ترى الشمس وجهها
بغير خمار والمحب غيور

فربما ترى الواقع فى مومن انقلب فى حالة من قليب من
اذى ليا فقد اذنه بحرب من حيث لا يشعر بل كل مومن
ولى لله تعالى الله ولى الذين امنوا من الوعيد
فى الغيبة كتابا وسنة ما تقطع نياط من له قلب وقد
علم ان متعلقها صدق وان كانت من ابطل الباطل فليس
كل صدق حقا ليسال الصادقين عن صدقهم فكيف اذا كانت
بهتانا اى كذبا وفى الكتاب المكنون انما يفترى الكذب الذين لا يومنون
او عدم اكتراث بنحو ولا تقف ما ليس لك به علم ان جاءكم فاسق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)